

بحار الأنوار

[96] ذا عذر. وفي النهاية: " فما نهنها شئ دون العرش " أي ما منعها وكفها عن الوصول إليه. والركود: السكون والثبات. 66 - نهج وقال (عليه السلام) لانس بن مالك وقد كان بعثه إلى طلحة والزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئا مما سمعه من رسول الله في معناهما فلوى عن ذلك فرجع إليه فقال: إني أنسيت ذلك الأمر فقال (عليه السلام) له: إن كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لامعة لا توارىها العمامة يعني البرص. فأصاب أنسا هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى إلا متبرقا 67 - ج احتججه عليه السلام على الناكثين في خطبة خطبها حين نكثوها فقال: إن الله ذو الجلال والإكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وأرسل رسولا منهم وأنزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائض فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم وارددتم ونقضتم الأمر ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد أمركم الله أن تردوا الأمر إلى الله وإلى رسوله وإلى أولي الأمر منكم المستنبطين للعلم فأقررتم ثم جددتم وقد قال الله لكم: * (أوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) *. إن أهل الكتاب والحكمة والإيمان وآل إبراهيم بينه الله لهم فحسدوه وأنزل الله جل ذكره " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا " فنحن آل إبراهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا.

66 - ذكره السيد الرضي رحمه الله في المختار:
(311) من الباب الثالث من نهج البلاغة. 67 - رواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج: ج 1، ص 230، وفي ط بيروت ص 160.